المجلس القومي لرعاية الطفولة - الأمانة العامة

بيـــان صحفـــي

المجلس القومي لرعاية الطفولة – الأمانة العامة

The National Council for Child Welfare - Secretariat General

في خطوة تاريخية أجازت الحكومة الانتقالية جملة من الإصلاحات القانونية كانت أبرز ملامحها تجريم تشويه وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى ومنع عقوبة إعدام الأطفال. رحب المجلس القومي لرعاية الطفولة بالإصلاحات الجوهرية التي طالت القانون الجنائي والتي نصت على تجريم وتشديد العقوبات علي ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وحظر عقوبة الإعدام للأطفال وإصلاحات أخري جوهرية في نظام العدالة الجنائية للأطفال .

إن تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى خطوة ظلت تنتظرها وتنادي بها جهات عدة حكومية وغير حكومية. وهي خطوة ظلت ترقبها ملايين الطفلات لعشرات السنين ولطالما خيبت النخب السياسية الحاكمة أمال وتطلعات الطفلات في تحقيق حمايتهن من هذه الممارسة البغيضة . ودعما لإنفاذ هذا القانون يعمل المجلس القومي للطفولة وبالتنسيق مع شركائه في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة الصحة والعدل والشئون الدينية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في إعداد استراتيجية عشرية (٢٠٢٠ – ٢٠٣٠) تستهدف تغيير الأعراف الاجتماعية السالبة ومناصرة حماية الطفلات من كافة انواع العنف والايذاء النفسي والبدني.

كما شملت تعديلات القانون الجنائي ٢٠٢٠ إصلاحات هامة جدا في نظام العدالة الجنائية للأطفال. من أبرزها منع توقيع عقوبة الإعدام علي الأشخاص ما دون الثامنة عشر عاما واعتماد معيار العمر في تعريف الطفل وهو ثمانية عشر عاما ورفع الحد الأدنى للمسئولية الجنائية الى أثني عشر عاما بدلا عن سبعة أعوام وإلغاء العقوبات القاسية والمحطة للكرامة الإنسانية (عقوبة جلد الأطفال نموذجا) في القانون الجنائي والاستعاضة عنها بتدابير غير سالبة للحرية مثل الإحالة خارج النظام القضائي و تدبير خدمة المجتمع وتدبير المراقبة الاجتماعية ، ايضا تم إستبدال العقوبات السالبة للحرية(السجن) بعقوبات بديلة مثل خدمة المجتمع للنساء الحوامل والمرضعات واللاتي لديهن أطفال اقل من خمسة سنوات في غير الجرائم الخطرة مثل القتل وخلافه .

قالت الأستاذة لينا الشيخ وزيرة العمل والتنمية الاجتماعية (هذه الخطوة التاريخية سوف تساعد في إزالة كل التشوهات التي طالت نظام العدالة الجنائية للأطفال وفي ذات الوقت أزالت تعارض وتناقض التشريعات الوطنية مع التشريعات الدولية ذات الصلة التي صادق عليها السودان مما يزيد فرص البلاد من الإدماج في بيئة الأسرة الدولية وإنهاء العزلة).

يجدد المجلس القومي لرعاية الطفولة في هذا اليوم حرصه وإصراره على العمل والتعاون مع كل شركاء الطفولة والمعنيين والمهتمين بقضايا الطفولة في الدولة والمجتمع والشركاء الدوليين لبذل مزيدا من الجهود و العمل لإزالة كل المعوقات والمتاريس في نظام العدالة الجنائية للأطفال وإصلاح نظام العدالة الجنائية وتسهيل الحصول على العدالة للأطفال وتحقيق إعلان ٢٠٢٠ عاما للطفولة في السودان.

سليمة وإحداث التغيير المجتمعي بمساندة القانون

مشرقة طفلة لطيفة ،ذات عقل كبير ومنفتح تبلغ من العمر ١٠سنوات من ولاية الجزيرة محلية ود سلفاب إلتقيتها في نوفمبر٢٠١٧م اثناء منتدي سليمة للتواصل بشراكة مع رابطة ابناء ودسلفاب بالمعاهد والجامعات العليا بدارالرابطة بالمحلية ، مشرقة عرفت مبادرة سليمة عن طريق الإعلانات في التلفزيون ومن خلال الألوان الجذابة والملصاقات ،بنبرة حزينة اثناء حديثها عن عملية البتر وعن احساس الألم حينها بدموع غزيرة قالت(أنا لست سعيدة) بعملية البتر التي حدثت لي سابقاً، تحدثت معها وطايبت خاطرها فطلبت مني مساعدتها في المحافظة علي الطفلات سليمات في منطقتها (بودسلفاب) أكدت عليها المساعدة وزيادة جرعات الوعي بالجزيرة خصوصا في ود سلفاب ودعوتها للإنضمام لحملة سليمة وأنها تستطيع أن تصبح سفيرة للمبادرة من أجل الصغيرات ،تغيرت ملامحها تهللت اساريرها وإبتسمت ،ضمت كتيب سليمة وامل عليها وقالت سأحكي قصة سليمة وأمل لجميع صديقاتي في المدرسة وادعوهن للمحافظة علي أنفسهن ولرفض عملية بتروتشويه أعضائهن التناسلية .مشرقة كما أسمها لم تلزم الصمت بل كان صوتها عاليا وصممت علي المحافظة علي الطفلات من بنات جيلها برغم ممارسة عملية البترعليها حتي تصبح ودسلفاب خالية من ممارسة بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

إبتسمي يا مشرقة وابتسمن يا طفلات السودان في لحظة تاريخية صادق مجلس السيادة الانتقالي في البلاد على قانون يجرّم (ختان الإناث)٥غ وفق ما أعلنته وزارة العدل السودانية في بيان الجمعة (١٠ يوليو٢٠٢٠) الذي اجاز المادة١٤١ التي تجرم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي والغاء عدد من المواد المتفرقة في بعض القوانين التي تحط من قدر وكرامة المرأة . لعب المجلس القومي لرعاية الطفولة، والمدافعين/ات عن النساء والأطفال، والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الوطنية والدولية وافراد المجتمع المحلي والمبادرات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني دورا بارزا في التغيير المجتمعي في الحد من الممارسة وتوج القانون بعد ثورة ديسمبرالمجيدة وجاء نصرا لعمل دؤوب استمر سنوات طويلة تنفسنا فيه الصعداء شكرا للثورة وللثوارالأماجد وشكرا لحكومة الفترة الإنتقالية، جاء القانون حفاظا علي كرامة المرأة السودانية وللطفلات الصغيرات من الإنتهاكات الجسدية المتكررة . واحدة من أهم المبادرات التي لعبت دورا كبيرا في السنوات الاخيرة من اجل التخلي عن ممارسة بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي كانت مبادرة سليمة، التي أطلقها المجلس القومي لرعاية الطفولة واليونيسف في السودان في عام ٢٠٠٨، وهي تدعم حماية الطفلات من عملية بتروتشويه اعضائهن التناسلية ، وتسعي بجهود حثيثة وتشجيعية للتخلي الجماعي للمجتمعات في السودان عن عملية البتر بإشراك المجتمع في قرار التخلي بطرق ووسائل إيجابية ومحببة . هدفت سليمة الي تغيير الطريقة التي يتحدث بها الناس عن (ختان الإناث) بطرق جديدة ومبتكرة بإستخدام مصطلحات إيجابية علي مستوي المجتمع لوصف جسد الفتيات والنساء في حالته الطبيعية أن تكون الفتاة كاملة، تتمتع بالصحة جسدًا وعقلاً، دون أن تصاب بأذى، غيرمنقوصة، دون أن تُمسّ، و كما خلقها الله. وإنتشرت المبادرة في جميع ولايات السودان واصبحت في كل المحافل الوطنية والدولية المهتمة بالطفولة معروفة ، ووجدت اهتماما وإستحسان وقبول من الدول المجاورة، مثل الصومال ومصر. حيث ثم إعتمادها من قبل مفوضية الاتحاد الأفريقي كمبادرة قارية لإنهاء بترو تشويه الأعضاء التناسلية للأنثي في أفريقيا بحلول عام ٢٠٣٠م ساهم المجتمع المحلي مساهمة فعالة في احداث التغييرالإيجابي داخل المجتمعات ب اعلانات التخلي الجماعي بعدد من الولايات والضغط علي اصدارقوانين ولائية والتي صدرت في ٦ولايات من ولايات السودان المختلفة آخرها قانون تجريم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث شمال كردفان في (٢٠١٨) الذي استصحب حملات إعلامية وفعاليات داعمة عبرالقنوات الفضائية والملصقات والإعلانات في الطرقات العامة بالإضافة الى الإذاعات المحلية لذلك من المهم استصحاب القانون في التوعية المجتمعية التي ينتهجها منهج سليمة لتدخلاتها المختلفة في المجتمعات المحلية لتبصيرهم بأهمية القانون واهمية التبليغ والحماية للطفلات وتشمل التوعية للأطفال والمجتمعات القاعدية و الأطباء والقابلات ورجالات الدين والشباب/ات والمعلمين/ات والناشطين/ات والمدافعين/ات الحقوقيين/ات ليصبح القانون ثقافة مجتمعية يدركها المجتمع والممارسين/ات للحفاظ علي فتياتنا سليمات.

تتضمن هذه الإصدارة مواد مختلفة عن المادة ١٤١ التي تجريم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث ولقاء مع الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة بالإضافة الي مشاركة الشباب/ات في احداث التغيير المجتمعي في الخرطوم والولايات.

الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة

قانون تجريم بتر وتشويه
الأعضاء التناسلية الأنثوية يعد واحد من إنتصارات الثورة

في أعقاب أجازة وزارة العدل المادة (١٤١) من القانون الجنائي لتجريم بتروتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية إلتقينا الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة الأستاذعثمان شيبة أبو فاطمة في هذه المساحة لمعرفة خطط المجلس للتوعية بالقانون والإشكالات التي يمكن أن تواجه التنفيذ علي الأرض في فاتحة الحوار قال السيد أبو فاطمة إن قانون تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية واحد من إنتصارات الثورة ، وأن محاولة سن قانون يجرم الممارسة بدأت من الأربعينيات وظل يواجه عراقيل خلال النظام البائد، بعد أن ازيلت مادة التجريم من قانون الطفل ٢٠١٠م المقدم لمجلس الوزراء وإن سن قانون يجرم الممارسة يعتبرإنتصار كبير قدمته الثورة للطفلات والمرأة عموماً والمجلس كان مجتهداً في تجريم الممارسة لكن الأجهزة السياسية والتشريعية كانت تحجم نشاط المجلس مشيراً إلى أن أثر التجريم قومي يطبق على كل الولايات وأن القانون سوف يعطي دفعة معنوية للعاملين .

يعاقب من يرتكب جريمة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي بالسجن ثلاثة أعوام والغرامة هل هذه العقوبة كافية؟

إن ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية لايعالج بالتجريم والعقوبات ، إن العقوبة ثلاث سنوات جيدة مهما كانت رمزيتها لأنها في الأساس موجهة تجاه الممارسين/ات وبالتالي القانون يساند التغيير الإجتماعي، لذلك نعمل علي تطوير إستراتيجية عشرية بغرض تغيير المعايير الإجتماعية حول بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي وألإستراتيجية الجديدة (٢٠٢٠-٢٠٣٠) وهي إمتداد لحملة سليمة والأنشطة المختلفة المتعلقة بالتغيير الإجتماعي .

هل تشمل العقوبة الأسرة ومن يعا ونون في الجريمة؟

العقوبة لاتشمل الأباء والأمهات وهي متدرجة بخطوات و المواجهة الخشنة في القضايا ذات الطابع الإجتماعي ليست لها معني .

مبادرة سليمة ودورها في التوعية بالقانون في المجتمعات المحلية ؟

توجد خارطة طريق لحملة خاصة بالقانون تستهدف الممارسين/ات المختلفين والمجتمع والأجهزة العدلية المختلفة (النيابة المحاكم الشرطة –وحدات حماية الأسرة والطفل) تم تدشين الحملة في شهر أغسطس وتنتهي في ديسمبر حول المادة (١٤١) من القانون الجنائي.

ماهي الضمانات لتنفيذ القانون على أرض الواقع؟

الضمان الأكبر أننا نعول على وعي المجتمع حسب الدراسات الأخيرة أن حوالي ٧٥ ٪من البنات اللائي تتراوح أعمارهن مابين صفر إلى ١٤ خلو من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. كما إن الوعي المنتشر في المجتمع ضمان لتنفيذ القانون، وهنالك أنظمة تبليغ على مستوي المجتمعات مشمولة في حملة التوعية بالقانون مما يساعد في توصيل القضايا إلى المحاكم ووصول القضايا ببث وعي كبير لدى الممارسين/ات و الضمان الأكبرللإستراتيجية والحملة القومية هوالإستمرار لإيقاف الممارسة إجتماعياً دون عقوبة .

ما هي الأنظمة المتبعة التبليغ ؟

تكونت آليات حماية مختلفة على مستوى المجتمعات و التبليغ لمتابعة حالات الممارسة وجمع معلومات حول مدي انتشار أوانحسار الممارسة في الإستراتيجية السابقة وتطور النظام لاحقا للتبليغ عن الحالات قبل حدوثها بغرض الإدانة الجنائية .

هل دخل القانون حيز التنفيذ؟

دخل القانون حيز التنفيذ منذ أغسطس٢٠٢٠ وتم نشره في الجريدة الرسمية.

هل ترون أن الدور الذى يلعبه الإعلام مرض بالنسبة لكم أو كاف خاصة فيما يتعلق برصد المقاومات تامختلفة وتحديداً النقاومات ذات الطابع الديني والثقافي ؟

إن الغطاء السياسي إنكشف عن الدعاوي الدينية فيما يتعلق ببتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي وأن الموقف ضد الممارسة لم يكن ديني بقدر ماهو سياسي ،والموقف السياسي الديني الآن إنتفي وبالتالي الموضوع سياسي بالدرجة الأولى ولايوجد أساس ديني ، و الإعلام الرسمي كان دوره ضعيفا في المقاومة لأننا نتحدث عن ثورة اذا لم تحدث تغييرات جوهرية في الحياة الإجتماعية لاتوجد ثورة و أتوقع من إعلام الثورة أن يتعاون ويلعب دوراً أكبر لأن الرسالة والقضية قضية تغيير إجتماعي وليست تجريم ؛لأنها تمارس من منطلق إعتقادات قيمية حولها ترتبط بمفهوم الشرف والعفة والطهارة ونحن لا نريد أن نحارب تلك القيم لأنها مهمة ونحتاج إليها في كل المجتمع ولكن تحقيقها لايحتاج إلى بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

هل انتم مستعدون لمجابهة المقاومة ذات الطابع الدينى؟

نحن مستعدون لمواجهة المقاومة بالإستمرار في الحملة والآن هناك إنخفاض للممارسة بنسبة ٧٥٪ والموقف السياسي الآن في صالح الحملة لذلك المقاومة سوف تكون ضعيفة .

ماهو رأيكم في الدور الذى يمكن أن تلعبه منظمات المجتمع المدنى في محاربة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ؟

منظمات المجتمع المدني رأس الرمح عبر التاريخ في محاربة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أن العمل بدأ من خلال مبادرات وحركات إجتماعية، والمجتمع المدني لعب دورا كبيراً ومازال وسوف يظل يلعب دوراً كبيرو يعتبرالمجتمع المدني عضو أصيل وشريك مع الحكومة ودوره تنفيذي و الحكومة دورها تنسيقي.
وماذا تتوقعون من المنظمات حتى يدخل القانون حيز التنفيذ بسلاسة؟
التنفيذ يتم عبر الجهات العدلية النيابة والشرطة والقضاء ولكن المجتمع المدني مطلوب منه يساعد في مشروع القانون ونشر القيم وتنفيذ الإستراتيجية العشرية لإنهاء ممارسة بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثي أن يلعبوا دوراً كبيراً في رفع الوعي بولايات السودان. ا المختلفة

وماهو تصوركم لشكل الشراكة بين منظمات المجتمع المدني و المجلس في ظل عهد جديد بعد الثورة ؟

سوف يتم تكوين آلية قومية تشرف على إنهاء ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي هذه الآلية المجتمع المدني جزء منها وبالتالي شريك أصيل مالك ومنفذ ونحن في المجلس القومي لانقوم بالتنفيذ وإنما بتنسيق جهود المجتمع المدني.

ماهي إجراءات السلامة التي أستخدمها المجلس لحماية الأطفال من كوفيد١٩؟

نحن في المجلس ركزنا على الأطفال في وضعية الشارع والخلاوى وقمنا بترحيل عدد كبير من أطفال الخلاوى إلى أسرهم في عدد من ولايات السودان (العدد الأكبر من دارفور والنيل الأزرق) كما تم دمج حوالي (١٠) الف طفلاً مع أسرهم لعدم وجود معايير صحية للأطفال،إلى جانب ذلك قامت وزارة الشؤون الإجتماعية مع المنظمات وشبكات منظمات المجتمع المدني بالتمويل لتوفير وجبتين في اليوم للأطفال في وضعية الشارع .

التدريب علي منهاج سليمة للتواصل

نظم معهد الدراسات والبحوث الإنمائية بالتعاون مع منظمة اليونسيف الخرطوم وبالتنسيق مع المجلس القومي لرعاية الطفولة ورشة تدريب مدربين في مبادرة سليمة للتواصل في الفترة من ٢٢-٢٧ أغسطس ٢٠٢٠ وإستهدفت الورشة (٢٩) مشاركة من مجموعة المنتدي الوطني للشباب وقالت المدربة ندى هباش أن الهدف من التدريب التدخل في المجتمعات لمناهضة الأعراف الإجتماعية الضارة من خلال التدريب علي منهاج سليمة .

وفي ذات السياق أكدت رئيسة وحدة التوثيق والمعلومات بمعهد الدراسات والبحوث الإنمائية إبتسام محمد سليمان علي أهداف التدريب وأضافت أن المجموعة مكونة من شباب/ات بتمثيل من منظمات المجتمع المدني والطلاب ولجان المقاومة. وفي ختام الورشة أكد مدير معهد الدراسات والبحوث الإنمائية الدكتور عبد الحميد اليأس على دعمه للشباب وقال :نحن نستثمر في المستقبل عبر الشباب لأنهم الأداة الرئيسية في التغيير كما اشاد بالشراكة مع اليونسيف في الموضوعات الهامة التي تؤثر على أطفال السودان .

إلى جانب ذلك قالت نجوي محمد داؤود من وحدة المرأة والتنمية بمعهد الدراسات والبحوث الإنمائية إن المرحلة الثانية من تدريب المدربين سيتم إختيار مجموعة من المتدربين/ات للعمل مع المجتمعات المحلية لتدريب الشباب الفاعلين في المجتمعات لإستدامة المشروع وأشارت إلى أنهم قاموا في السابق بالتدخلات لثلاث مناطق الخرطوم – بحري – ام درمان

الألية الشبابية القومية لحماية الاطفال ترحب بـ المادة 141

الآلية الشبابية القومية لحماية الأطفال ترحب بالإنتصار الكبير لجهود المنظمات الوطنية والعالمية ومنظمات المجتمع المدني ودورالشباب الرائد في إحداث التغييربحكومة الثورة والثوار بإصدار قانون قومي يجرم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي في السودان وممارسة عادة البتر والتي تعد واحدة من أهم التحديات التي تواجه الجهات الفاعلة في مجال حقوق الإنسان الذي يساهم في رفع الوعي المجتمعي بأضرار بتروتشويه الأعضان التناسلية للأنثي ويجد تمسك وإصرار من المجتمع بهذه العادة السالبة لذلك يجب ضرورة تفعيل القانون وتطبيقه بصورة واضحة و صريحة حتى يعلم المواطن بأن هناك قانون يردع من يقوم بعملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للانثى . كما يساعد هذا القانون الآلية الشبابية لحماية الأطفال في التثقيف الصحي و التوعية المجتمعية بأهمية ترك البنت سليمة تفاديا للمشاكل الصحية الناجمة عن مخاطر بتر و تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى الذي يهدد حياة الفتاة . ونناشد كل وسائل الأعلام القومي و المحلي المرئي و المسموع و المقروء ووسائل التواصل الأجتماعي وادارة تعزيز الصحة بالمدارس بنشر ثقافة القانون و العقوبة لكل من يرتكب جريمة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بموجب المادة ١٤١. الجدير بالذكر ان الآلية الشبابية لحماية الأطفال تكونت خلال المؤتمر الشبابي القومي لدعم التخلي عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للاناث وزواج الأطفال،في مدينة الابيض الفترة من ٢٦ – ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ .ضم المؤتمر مجموعة من الشباب /ات الناشطين في القضايا المجتمعية من مختلف ولايات السودان للمساهمة في تعزيز الدور الشبابي لترقية وتنمية انسان السودان .

وتهدف الى تسخير جهود الشباب في التخلي عن العادات الضارة بصحة الأم والطفل بإشراك كل شرائح المجتمع.

شباب ولاية النيل الأزرق ينظمون مناشط متجولة للتوعية بـ (كوفيد19)

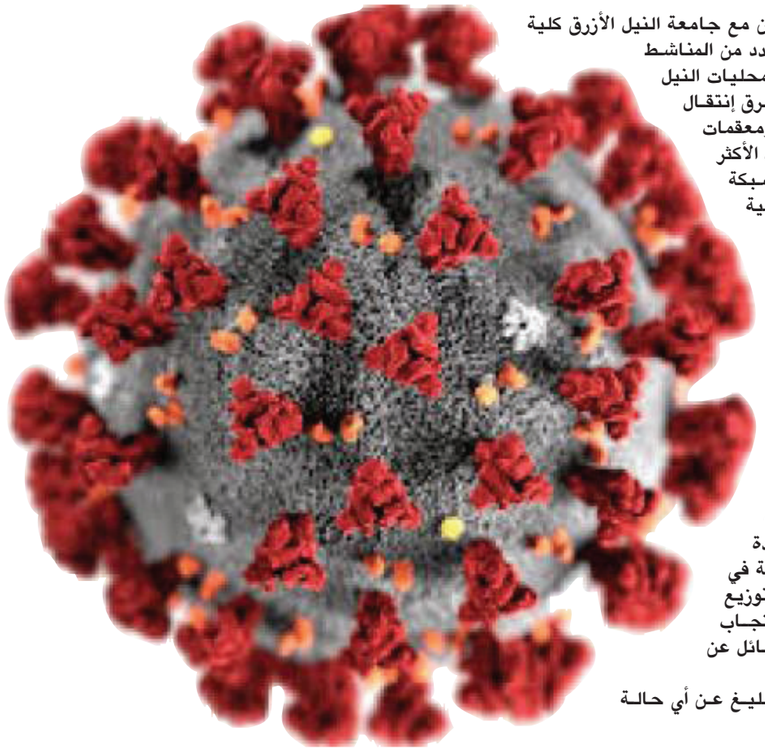

نظمت شبكة الأقران الشباب بمنطقة النيل الأزرق بالتعاون مع جامعة النيل الأزرق كلية تنمية المجتمع بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان عدد من المناشط المتجولة للتوعية بجائحة (كوفيد١٩) وشملت التوعية محليات النيل الأزرق (الدمازين ،باو،التضامن) كما تضمنت التوعية طرق إنتقال الفيروس وفترة الحضانة والوقاية منه، وتوزيع كمامات ومعقمات وأدوات نظافة شخصية، وقد ركزت التوعية على الفئات الأكثر عرضة للخطر من (كوفيد ١٩) إلى جانب ذلك نظمت شبكة الأقران الشباب (وايبير) منتدي أون لاين ناقش أهداف التنمية المستدامة وأفكار الشباب خلال فترة (كوفيد١٩).

كما تم الإحتفال باليوم العالمي للشباب وإشتمل على جلسات نقاش شبابية حول العنف المبني على النوع الإجتماعي و(كوفيد١٩)ومعرض احتوى على رسائل وبوسترات تحمل معني السلام وأعمال يدوية ومصنوعات جلدية تعرف بأهداف وأنشطة الشبكة بالإضافة إلى إشراك الشباب في العمل المحلي والإقليمي والعالمي إلى جانب المنتدى قدمت ورقة علمية عن أهمية إشراك الشباب في عملية السلام ،والسلام الإجتماعي في محليات الروصيرص وود الماحي كما تم بث ثلاثة حلقات إذاعية عن الجانب النفسي والعنف المنزلي خلال فترة (كوفيد١٩)علاوة إلى إقامة أنشطة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ورسم جداريات عن (كوفيد١٩)وإقامة دورات تدريبية في صناعة (الصابون و الكمامات والمعقمات) بالإضافة إلى توزيع أدوات النظافة الشخصية للفتيات والنساء في سن الإنجاب وطباعة (ملصقات ،وتيشرتات)وأدوات مكتبية تحمل رسائل عن العنف المبني على النوع الإجتماعي و(كوفيد ١٩)

وتوزيع هواتف وأرقام لشبكات الحماية المجتمعية للتبليغ عن أي حالة عنف خلال فترة الحظر.

إستطلاع بالولايات حول قانون تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

بعد إجازة مادة تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في القانون الجنائي إستطلعنا عدد من أمينات المجالس الولائية لمعرفة أرائهن حول المادة(١٤١) التي تجرم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي .

قالت :أمينة مجلس رعاية الطفولة بولاية البحر الأحمر حياة علي إن المادة (١٤١) نصت على تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي ووضع عقوبات رادعة للممارسة وأكدت على تكثيف التوعية في قناة البحر الأحمر والإذاعة وكافة أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة ،كما أشارت إلى أنهم سيقومون بتوعية الكوادر الطبية والقابلات في أماكنهم بالإضاف إلى الأمهات داخل الأحياء وكشفت عن أنهم يستهدفون(١٠) محليات بالولاية بالتوعية بالقانون وقالت: نتوقع نتائج إيجابية في الفترة القادمة.

فيما أكدت أمينة مجلس رعاية الطفولة ولاية النيل الأبيض نجاة بلة جمعةعلي، ترحيب الناشطين والعاملين بالقانون في الولاية وأضافت بأنهم قاموا بتقديم عدد من المحاضرات التوعوية وبثوا عدد من الحلقات الأذاعية لتبصير المجتمع بالمادة الجديدة التي تجرم الممارسة بالتعاون مع الشركاء في اليونسيف ومنظمة صندوق الأمم المتحدة للسكان والصحة الإنجابية بولاية النيل الأبيض ومنظمة كافا

وفي ذات السياق قالت أمينة مجلس رعاية الطفولة ولاية جنوب دافور نجاة حامدين إن سن مادة تجرم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يعطينا قوة إندفاع إلى المجتمعات ونحن واثقون من التغيير وأضافت: أن مبادرة سليمة لها دور كبير ، من خلالها تعلمنا كيف نغير نظرة المجتمع حتى وصلنا إلى إحتفالات تخلى جماعية وأصبحت سليمة ليها قيمة تعني بالحفاظ على صحة البنت ورفاهيتها وأكدت أن حملة سليمة عززت القيم الإجتماعية والإيجابية بترك البنات سليمات وشجعت الحوار داخل الأسر وظهورأصوات غير مسموعة وأوضحت لدينا (٦٠) مجتمعاً تخلى عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي مؤكدة أن القانون أصبح نافذاً بحسب النيابة وأكدت أن كل من يمارس عملية البتر يتعرض للحكم و العقوبة موضحة أن هناك (١٠) محليات أعلنت التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ، وقالت لابد إن نتحدث عن إنتهاك حق الحياة للطفلات هناك من فقدن حياتهن بسبب تشويه الأعضاء الإنثوية . وأشارت إلى أن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأثنوية عادة لها أبعاد متعددة دينية واجتماعية وصحية برزت كقضية هامة من قضايا حماية الطفولة، موضحة أن الطب أثبت ضررها على البنت سواء في طفولتها أو مستقبلها كمرأة وأكدت أن هناك جهودا كبيرة مبذولة للقضاء على هذه العادة على المستوى الرسمي والاهلى منذ السبعينات وقالت : هدفنا بأن تصبح ولاية دافور خالية من الممارسة ، مبينة أن الولاية بدأت في تنفيذ الإستراتيجية القومية للحد من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وأضافت نحن تغلغنا داخل المجتمع وهناك مجتمعات أبدت إستعدادها لترك البنات سليمات بعد معرفتهم بخطر بتروتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وأضافت: لدينا عدد من الداعمين في المؤسسات الحكومية والزعماء الدينين والبرلمانيين ومؤسسات البحث العلمي ومنظمات المجتمع المدني وقادة المجتمع ، إلى جانب دعم المجتمعات القاعدية عبر شبكات الحماية في المحليات، وأشارت الى العمل تم وفق الإتفاقيات الدولية والمعاهدات والمواثيق التي وقع وصادق عليها السودان .

إلى جانب ذلك أكدت أمينة المجلس الولائي لرعاية الطفولة شمال دافور إبتسام الدومة أن القانون وجد ترحيبا كبيرا من الآلية الشبابية لدعم التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي ومجموعات وشبكات حماية الأطفال بالولاية وكشفت الأمينة عن وضع خطة لعملية المناصرة وتوعية المجتمعات بالقانون عبر وسائل الإعلام إلى جانب توعية شبكات حماية الطفل واللجان المجتمعية الخاصة بحماية الطفل وإنشاء آليات لتنزيل القانون على المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني ووضع خطة لتدريب القيادة الدينية والمجتمعية ومتخذي القرار ومجموعة عمل حماية الطفل .

قصـــــة متطـــــوع

من أبطال شبكة تثقيف الأقران الشباب في (كوفيد١٩)

صبَاح إبراهيم محمد موسي شاب من ولاية شمال كردفان مدينة الأبيض خريج كلية الهندسة وصاحب (موكا كافيه) يعمل في منظمة كافا للتنميه فرع شمال كردفان مديراً للبرامج، يروي تفاصيل قصته في التطوع في (كوفيد١٩)

بدأت العمل الطوعي منذ العام ٢٠٠٨م و أخذت التدريب الأساسي لشبكة تثقيف الأقران الشباب (peer-y).

قصة التطوع خلال جائحة (كوفيد١٩) بدأت بعد أن سمعت عن وجود إصابات في السودان بالمرض ،حيث لفتت إنتباهي حالة واتس اب من منسق التدريب في شبكة الأقران الشباب عن أنهم بصدد تجهيز مبني الطوارئ والإصابات بمستشفي الأبيض، ليكون مركزاً للعزل ، حينها كنت متواجد في موكا كافيه بدأت التفكير في وصول الوباء إلى مدينة الأبيض حاضرة شمال كردفان ونحن غير مستعدين وليس لدينا أماكن لمساعدة المصابين قمت بالحديث مباشرة مع الشباب المتواجدين داخل الكافي وكان التجاوب كبيرا وتحمس الشباب للمساعدة ، توجهنا جميعنا الي مركز العزل المقترح وقمنا بتجهيزه بعد الانتهاء منه كان السؤال عن إحتياج المحليات، انشأنا مبادرة دعم وإسناد مراكز الحجر الصحي بشمال كردفان بعدد من المحليات (بارا ،والرهد ،وام روابه) في ذات الوقت بدأت تظهر حالات إصابات في مدينة الأبيض وتم إغلاق المستشفيات لعدم توفر الألبسه الواقيه للكوادر الطبية وسط الخوف والهلع قدمنا مساعدة في تشغيل الحوادث العامة وحوادث الأطفال ومستشفي النساء والتوليد، ومن ثم وجهنا إهتمامنا بالكادر الصحي والمصابين وأسرهم،

حيث قمنا بتوفير معقمات وكمامات وقفازات لأربع محليات .كما قمنا بتقديم حقائب (الجيش الأبيض) للأطباء وهدايا للمصابين من الكوادر الصحيه وبالإضافة الي دعم للأسر بتوزيع سلة مواد غذائية لعدد (٨٠)أسرة.

وكانت بداية المشروع تجهيز وجبات للمصابين والعاملين/ات بمراكز العزل ومراكز الحجرالصحي،و الحوادث العامة ومستشفي الأطفال لمدة شهرين كما إلتزمنا بتوفير ثلاث وجبات للفئات المستهدفة.

في ختام حديثه قال صباح أن أصعب الأيام مرت علينا وعلي الشباب/ات المتطوعين/ات هي فترة العمل في كوفيد١٩ ولكن صعوبة العمل لاتقدر ب إحساس الحب والإمتنان الذي كان يقدم لنا من المصابين وأسرهم للشباب/ات المتطوعين/ات ولحظات الفرح بشفائهم كانت كفيله ب نسيان كل الألم والصعوبات الواجهتنا ومنحتنا طاقه ايجابيه للمواصله في محاربة كوفيد١٩.

حتي كتابة قصة التطوع مواصل مع منظمة كافا للتنمية فرع شمال كردفان برامج مشتركة مع وزارة الصحه شمال كردفان للتصدي ومحاربة كوفيد ١٩.

رسالة صباح للمجتمع:

(نحن قادرين علي نحقق احلامنا في التنميه اذا نحنا اشتغلنا عليها خلونا نشتغل علي سودانا البنحلم بيهو عشان حلمنا يبقي حقيقه) .

ورساله خاصه للشباب:

(كشباب قادرين نغير الواقع اذا كان ايمانا بي التغيير دا كافي ،في فتره صعبه بتمرعلي حياتنا بعد التخرج حتي ايجاد عمل تعتبر من اهم الفترات لانها بتحدد أهدافنا في مستقبلنا، العمل الطوعي ممكن يكون متنفس جيد لي طاقاتنا وابداعنا وطول ما انت/ي مؤمن/ة بي هدفك اتاكد/ي انو ربنا حيساعدك في الوصول اليه)

نص المادة التي تجرم بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للانثى

نص المادة (١٤١)

(١) يعد مرتكباً جريمة كل من يقوم بإزالة أو تشويه العضو التناسلي للأنثى وذلك بإجراء أي قطع أو تشويه أو تعديل لأي جزء طبيعي منه مما يؤدِّي إلى ذهاب وظيفته كلياً أو جزئيا، سواء كان داخل أي مستشفى أو مركز صحي أو مستوصف أو عيادة أو غيرها من الأماكن.

(٢) يعاقب من يرتكب جريمة تشويه أعضاء الأنثى بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبالغرامة كما يجوز إغلاق المحل.